

## استيقاظ متأخر جداً لانصار دول العدوان السعودي الإمارati على اليمن

أ. د. عبدالعزيز صالح بن جبور

بعد أربعة أعوام وأشهر من العدوان السعودي الإمارati على اليمن، أطلقوا بعض السياسيين اليمنيين المتحالفين مع دول العدوان والرابيين في أحصانهم والمستمتعين بحالة (الإسترخاء الرخيص) كثمن بخس للسكوت الطويل على ما يتعرض له بلدتهم الجريح ولشعبهم الصابر من عدون.

لقد ازدادت حدة نبرتهم الخطابية والكتابية معاً في الآونة الأخيرة وكأنهم اكتشفوا فجأة بأن لدى دول العدوان مشاريعه ومخططاته الجهنمية الخاصة تجاه اليمن، ترى هل كان ذلك بسبب الاستيقاظ المفاجئ للضمير الخاص بهم؟!!، أم أن هناك معلومات خطيرة تسربت إليهم من جهة ما !!! قد بلغت مسامعهم سرًا حول تلك المشاريع المقيدة على اليمن، أو أن معالحهم الخاصة تناقضت مع أصحاب القرار لدول العدوان، كل تلك التكهنات أصبحت رائجة ومنتشرة ومتداولة ومادة إخبارية يومية تُقال في مجالس القات وتُلاك على السن الجميع لدى الرأي العام المحلي اليمني.

كيف حدث ويحدث كل ذلك التحول الخطابي لدى هؤلاء (الساسة)؟

كيف يحدث هذا التحول بعد أربع سنوات ونيف؟

علماً بأنها كانت سنوات عجاف مررت على الشعب اليمني، تجربة خلالها ما لم يذقه ولـم يصادفه في كل تاريخه حتى اليوم، لقد ذهب ضحيتها مئات الآلاف من اليمنيين بين قتيل وشهيد وجريح وفقد، وصادف الملايين منهم حالة من التيه وضاعوا بين مشرد ونازح وجائع ومرiven.

وبعد كل تلك المناورات وأصوات المدافعين وهدير الطائرات التي زلزلت جبال اليمن الرواسي وسهوله المنبسطة ومدنها العامرة وقرابه المدد في كل شيء تقريباً، بعد كل ذلك يكتشف هؤلاء (الساسة) فجأة بأن دول العدوان لديهم مشاريعهم (ال الخاصة) في اليمن، والغريب في الأمر بأنهم قالوها عليناً للجميع، بأننا يبدوا قد أخطأنا التقدير، وأننا طلبينا الطريق ولم نفهم إلا مؤخراً بأنهم جاؤوا إلى اليمن من أجل هدف آخر غير ما أعلنت عنه تلك الدول في بداية العدوان.

دعوني هنا أذكر هؤلاء (الساسة الرابيين) في مدینتي الرياض و أبوظبي بما قاله كلٍ من السيد/ راند بول، والسيد/ ليندزي غراهام عضوا الكونجرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري في احدى مداخلتهما ليوم

الخميس الموافق 20 يونيو 2019م، أمام اجتماع الكونغرس وهو بنا نقاش موضوع حجب بيع السلاح الأمريكي الذي بلغت قيمة المصفقة قرابة (ثمانية مليارات) دولار لكلٍ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كونهما يستخدمان ذلك السلاح في الحرب الموجهة على اليمن مما يعرض المدنيين ومنهم الأطفال لخطر الموت. وأن ابرز ما طرحاه من طروحات موجهة ضد السعودية في حربها على اليمن الآتي: إن حرب السعودية والإمارات قد أوصل 17 مليون مواطن يمني إلى حافة الهاوية بما فيها المرض والجوع والتشرد، وأن الحرب الموجهة ضد اليمن قد خرجت عن السيطرة تماماً، وأن هناك الآلاف من المدنيين اليمنيين قد سقطوا أمواتاً أو جرحى جراء الحرب، وأن الأسلحة الأمريكية التي بيعت للسعودية والإمارات قد دمرت البنية التحتية لليمنيين.

هذا قول واضح وصريح لمن يفهم المعادلات الرقمية في السياسة والإعلام وحتى الأخلاق، فالرأي العام العالمي قد صاق ذرعاً من العدوان ولم يعد يتحمل سلسلة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، فإذا كانوا هكذا هو سلوك وتفكير الأجانب من غير المسلمين، فالأولى أن يستشعر المسؤولية الأقربون فالأخرين من بني جلدتنا وديننا الإسلامي الحنيف، أما السياسيون اليمنيون حلفاء دول العدوان فهم المعنيون بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية والدينية وأن يعودوا لجادة الصواب.

للذكرى فحسب فإن السياسيين (الهواة) وربما المبتدئين قالوا منذ اللحظات الأولى من تدخل السعودية والإمارات بهذه الوحشية العدوانية على صنعاء، عدن، الحديدة، تعز، شبوه، لحج، صعدة، ذمار وجميع المحافظات التي تعرضت للتدمير الحاد على كل شيء، نعم قالوا هؤلاء الهواة بأن هذا العدوان لا مثيل له في الأثر والهدف والمغزى والحدق، فكيف بهؤلاء السياسيين (المعتقلين) والمحترفين بأن يتأخروا كل هذه المدة لكي يفهموا ويستوعبوا مغزى العدوان؟؟ إنه أمر عجيب ومحير!!!.

السؤال المباشر لهؤلاء (الساسة) المحترفين الرابضين في حضن العدو هو الآتي:  
من أعطى الإذن للسعودية والإمارات بالتدخل العسكري العدائي في اليمن؟  
من قدم لها (المشروعية) لهذا العدوان في صبيحة الـ 26 مارس 2015م؟

الجواب: أنتم من ذهب إلى مدينة الرياض وعقدتم هناك مؤتمر الرياضي الخيري لتطلبوا فيه وبشكل مخزي من دول العدوان بأن تتدخل عسكرياً وتقصص مدن وقرى اليمن! و البعض منكم طالب بأن لا يتركوكم في منتصف الطريق وطلبتكم موافقة العدوان على الشعب اليمني العظيم!!!.

من رحب بهم ورفع أعلام دولهم ورفع صور قادة دول تحالف العدوان في شوارع مأرب وعدن وتعز وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال حتى اللحظة؟

الجواب : هو أنتم وحدكم ولا احدٍ سواكم من رقم وغنى و أبترع في شوارع تعز وعدن و مأرب والملا والصالع، كُنتم لأسف حاملين رايات وأعلام وصور قادة دول العدوان ضد الشعب اليمني، وكنتم تتفاخرون بصور الغزاة وأعلام دولهم في مشهد تراجيدي حزين ومخزٍ، كيف بكم ترقصون لمحتل غاصب يدنس بلد

الأحرار في اليمن، بلد الشهداء والمعظماء والأحرار أمثال: عبدالسلام وعلي عبد المغنى وقطان الشعبي وأحمد يحيى الثلايا وإبراهيم الحمدي وعبد اللطيف الشعبي وصالح الصماد وغالب الأجدع وعبد الله اللقية وعارف الزوكا ومحمود الزبيري وسالم رباعي علي ومحمد صالح العولقي وعبد الرحمن الإرياني وعبد الله باذيب وعمر احمد جسار ومحسن الهنداويه وعلي احمد ناصر عنتر ومحمد عبدالعزيز العلفي وهادي احمد ناصر العولقي وعبد الفتاح إسماعيل الجوفي ومحمد سالم لعور والسلفي والمصعي ومحمد صالح مطيع والمصدق وحسين بن بدر الدين الحوني والرويشان وفاروق علي أحمد وسالم علي قطن وجاعم صالح اليا فعي والقائمة تطول بأحرار اليمن الذين سيحزنون كثيراً لعمالتكم السافرة، فكيف بـنا نحن الأحياء سننظر لكم وأنتم على هذا الحال من السقوط الأخلاقي المدوء؟!.

وهنا نكرر السؤال للمرة الألف لنتقول لكم:

مَن سافر إلى مدينة الرياض عاصمة دولة العدوان الأولى ليقدم الولاء والطاعة لهم لقبض الثمن الرخيص مقابل السكوت عن سفك دماء اليمنيين الطاهرة؟!.

ألستم أنتم وحدكم من طأطأتم الرؤوس في سابقة خطيره لطلب النجدة ضد الشعب اليمني؟! نعم لم ولن يفعلها عاقل قبلكم ولن يفعلها أي حرب بعدكم، إنها أسئلة عديدة أخرى تتدفق بغزارة لا عد ولا حصر لها ينطق بحروفها الأطفال والمهجرين والتازحين وأسر الضحايا والجائرين والمرضى، ستعفي أنفسنا من كتابتها إليكم.

وللتذكير هنا بأن ما حدث من اقتتال شرس فيما بينكم وأنتم (الأتباع والموالون) لدول العدوان السعودي الإماراتي في شوارع مدينة عدن المكلومة منكما في شهر يناير 2018م وقتل فيها العشرات من الشباب اليمني المغرر بهم، وما حدث من اقتتال شرس في محافظة الضالع في شهر مايو 2019م، ولم تكن محافظة سقطرى في الآونة الأخيرة بعيدةً عن صراعاتكم العبثية، وما يحدث اليوم من اقتتال وحشي فيما بينكم في شوارع مدينة عتق عاصمة شبوه طيلة أسبوع كامل ويزيد في يونيو 2019م، وما يتم التحضير له هذا الأسبوع على مداخل مدينة عدن لكي تقتتلوا تنفيذاً لرغبات وأجندة دول العدوان.

كيف سيفسر المواطن اليمني في كل المحافظات الحُرّة والمحتلة على حد سواء سلوككم وصراعكم تجاه الوطن والمواطنين؟.

كيف ستفسرون كل تلك الأحداث وموافكم منها لأبنائكم ولأسركم ولأنصاركم إن كان بقي لكم أنصار بعد كل تلك الإخفاقات والهزائم والجرائم؟.

لن تسعفكم مفرداتكم ولا عباراتكم بتفسير جاد لموقفكم المُخزي تجاه اليمن وشعبها العظيم مهما بررتم، لأنه موقف مفضوح وعار، لقد أصبحت حركاتكم وآحاديثكم وتصريحاتكم بهمز ولمز وإيهاء من وللي أمركم بالرياض وأبوظبي، هذا حلكم المحزن وما وصلتم إليه من ارذل المواقف وما ختم به من مسيرتكم (الكافحة).

نحن هنا من صناع الشامخة الحرة قلناها بوضوح تام لدول العدوان، بأننا لم ولن نقبل بمساريعكم

السياسية المرتبطة بالمشروع الغربي الاستعماري الأمريكي الصهيوني، نعم قاومنا ذلك المشروع بإمكاناتنا المادية والتسليحية المحدودة وانعدام شبه تام للإمكانات المالية والاقتصادية، لكن نحن متسلحين بإرادة إله عز وجل، وبعزم رجال الرجال الأوفياء للأرض اليمنية ولكرامة وعزوة وكبراء اليمانيون الأحرار، وقلنا مراراً لدول العدوان كفّوا عنا عدوا نكم الإعْزَابِي الحاقد وسنوقف نحن صواريخنا وطائراتنا المسيرة، وإذا ما استمررتكم في غيركم سنواصل المقاومة بأي ثمن بإذن الله، وإن أعلم منا جمِيعاً.

وفوق كُلِّ ذي علمٍ علمٌ

رئيس مجلس الوزراء

صنعاء